PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2025) 62(02):730-748
ISSN: 1553-6939

The role of Academic libraries in enhancing pedagogical accompaniment: Field study on a sample of students from the division of Library Science of the University of Biskra.

Ben Yahia Nadia[1], Rais Chaima[2]
[1]Library Science, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Annaba (Algeria).
[2]Central Lirarian, University of Biskra (Algeria).
The Author's E-mail: nadia.benyahia@univ-annaba.dz[1], rais.chaima@univ-biskra.dz[2]

Received: 10/08/2024 Published: 20/02/2025

Abstract:

The study aimed to explain the role of Academic libraries in the pedagogical accompaniment trought a survey of the opinions of students of the third year in library science, and to reveal the reality of pefagogic follow-up and guidance through library administration. The sample of the study included (34) students chosen. The results of the research showed that library students face difficulties related to scientific communication and professional traibing in academic libraries, and academic libraries lack the mechanisms of pedagogical accompaniment for the university student,lack of coordination between academic libraries and library science division. In light of the findings of the study, the researchers offered a number of recommendations.

Keywords: Academic libraries, Pidagogical accompaniment, University student, Library science, University of Biskra.

دور المكتبات الجامعية في تعزيز المرافقة البيداغوجية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة شعبة علم المكتبات بجامعة بسكرة

د. بن يحي نادية[1]، د. رايس شيماء[2]
[1]قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عنابة (الجزائر).
[2]أمين مكتبة مركزية، جامعة بسكرة (الجزائر).

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبات الجامعية في المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر طلبة السنة ثالثة مكتبات، كما هدفت إلى تشخيص واقع عملية المتابعة والتوجيه البيداغوجي من طرف إدارة المكتبات. تكونت عينة الدراسة من (34) طالب وطالبة، جرى إختيارهم بالطريقة القصدية. وأظهرت نتائج البحث أن طلبة علم المكتبات تواجههم صعوبات على مستوى الإتصال العلمي والتدريب المهني بالمكتبات الجامعية، وإفتقار المكتبات لآليات المرافقة البيداغوجية للطلبة الجامعيين في ظل التركيز على تقديم خدمات محدودة

وغياب التنسيق بين إدارة المكتبات وشعبة علم المكتبات، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات.

الكلمـات الدالـة: المكتبات الجامعية، المرافقة البيداغوجية، طلبة جامعيين، علم المكتبات، جامعة بسكرة.

1.المقدمة :

إن المرافقة البيداغوجية للطلبة الجامعيين نشاط مهم وأساسي في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي حيث تساعد في تنمية وتوجيه أفكار ومعارف الطلبة لتثمينها في مخرجات بحثية قيمة، ولطالما إرتبطت عملية المرافقة البيداغوجية بالأستاذ المشرف والطالب الباحث. ولكن إذا تتبعنا مسار تكوين الطالب من مرحلة التسجيل الأولي إلى مرحلة التخرج نجد مجموعة من الأنشطة الأساسية التي يقوم بها الطلبة الجامعيين على مستوى الجامعات والمدارس العليا وتلعب دورا هاما في دعم عملية المرافقة والمتابعة البيداغوجية، وترتبط هذه الأنشطة بمقومين هامين وهما التعليم الأكاديمي والتعلم الذاتي للفرد خلال مراحل البحث العلمي والتوجيه والتكوين الأساسي والعملي في مجال الإختصاص.

إن الطالب الجامعي يستخدم الهياكل القاعدية التي توفرها الجامعات كمراكز دعم فاعلة لبرامج التكوين البيداغوجي هذا من جهة وأيضا تساعد في إكتساب مهارات ومعارف جديدة من جهة أخرى. ومن أبرز هياكل الجامعة نجد المكتبات الجامعية. فبالرغم من الوظيفة البحثية والعلمية التي توليها المكتبات الجامعية في المجتمع الأكاديمي لا ننسى بأنها شريك ودعامة لكل الطلبة في جميع مراحل تكوينهم الجامعي وجزء من التنمية البيداغوجية التي تسعى إليها المؤسسة الأم.

ولقد أكدت العديد من المكتبات الجامعية أنها جزء مهم في عملية المرافقة البيداغوجية للمستفيدين من خلال الوظائف والخدمات المقدمة لهم بالتنسيق مع أقسام ومعاهد التكوين على مستوى الجامعة ومراعاتا بما يتماشى مع برامج التكوين المسطرة بداية من سياسة إقتناء مصادر المعلومات والبحث الوثائقي والتوجيه نحو معلومات علمية وتقنية أخرى وأيضا التكوين، الأمر الذي يجعل المكتبات الجامعية المرفق الوحيد الذي يدمج بين التعليم والتعلم للمستفيدين تحت لحاف المرافقة والتنمية البيداغوجية.

ولما كانت مصلحة الطالب وتكوينه أسمى إهتمامات الجامعة وهياكها فإن متابعة وتكوين المكتبات الجامعية للطلبة الجامعيين في الجزائر تمثل أحد الأساليب الرئيسية التي تدعم أهداف المؤسسة وتساعد في تحقيق تكوين جيد ومعارف جديدة تؤهل الطلبة في بيئة العمل وخصوصا طلبة علم المكتبات والتوثيق في مختلف أطوار تكوين LMD قبل المثول إلى ممارسة المهنة في مؤسسات المعلومات. وهذا يتأتى عن طريق تكوين هجين لطلبة التخصص يجمع قسم علم المكتبات والمكتبات الجامعية كشريك في مرافقة الطلبة في البحث عن المعلومات والتوجيه والتكوين.

وعليه فإن إستطلاع آراء طلبة علم المكتبات بجامعة بسكرة، قطب شتمة يمثل محطة للوقوف على الأدوار الفعلية للمكتبات الجامعية في عملية المرافقة البيداغوجية للطلبة خلال مراحل تكوينهم في التخصص، وأبرز أنماط وأساليب التعليم والتعلم التي رافقت طلبة السنة ثالثة ليسانس تخصص تكنولوجيا وأنظمة المعلومات، وعليه نطرح السؤال الآتي: هل أسهمت المكتبات الجامعية بجامعة بسكرة في عملية المرافقة والتوجيه البيداغوجي لطلبة السنة ثالثة علم المكتبات بما يدعم إندماجهم في بيئة العمل المكتبي؟

ولقد تخلل هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، نذكرها في مايلي:

1. هل تدعم المكتبات الجامعية طلبة علم المكتبات في مرحلة البحث الوثائقي؟
2. هل توجه المكتبات الجامعية طلبة علم المكتبات خلال مراحل تكوينهم الأكاديمي في تخصص علم المكتبات؟
3. هل تدعم المكتبات الجامعية طلبة علم المكتبات بتكوين عملي في التخصص؟

2.فرضيات الدراسة:

1. تدعم المكتبات الجامعية طلبة السنة ثالثة ليسانس، علم المكتبات بأدوات وتقنيات البحث الوثائقي.

2. ترتكز جهود المكتبات الجامعية على تقديم توجيه جيد لطلبة علم المكتبات في مراحل تكوينهم الأكاديمي في التخصص.
3. المكتبات الجامعية بجامعة بسكرة تفتقر إلى تقديم برامج تكوين لطلبة السنة ثالثة ليسانس، علم المكتبات.

3.أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية المرافقة البيداغوجية في مراحل تكوين الطلبة الجامعيين فهي تساعد في بناء وتكوين طلبة
باحثين وأيضا تنمية أفكارهم بما يدعم البحث العلمي وتشجيعهم على التعلم الذاتي، ومن هذا المنطلق حاولنا في هذه الورقة
البحثية معالجة موضوع المرافقة والمتابعة البيداغوجية من جانب المكتبات الجامعية لما لها من مسؤوليات في تكوين ومتابعة
إحتياجات مجتمع المستفيدين وتكريس الجهود والإمكانيات لتحقيقها، ولطالما إرتبطت عملية المرافقة البيداغوجية بعلاقة الأستاذ
والطالب وهذا ما تظهره الأدبيات العلمية في حين نجد إفتقار واضح للأبحاث التي تناولت علاقة المكتبات الجامعية بالمرافقة
البيداغوجية للطلبة وأيضا غياب هذه الرؤية في العديد من المكتبات الجامعية الوطنية.

4.أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الورقة البحثية في مايلي:

1. الوقوف على علاقة المكتبات الجامعية بالمرافقة البيداغوجية للطلبة الجامعيين في مراحل تكوينهم.
2. تشخيص واقع عملية المرافقة والتوجيه البيداغوجي للطلبة علم المكتبات السنة ثالثة ليسانس من طرف المكتبات الجامعية، وسبل تحقيق ذلك.
3. إستطلاع آراء طلبة علم المكتبات سنة ثالثة ليسانس حول دور المكتبات الجامعية بجامعة محمد خيضر، بسكرة في عملية المرافقة والتوجيه خلال مراحل تكوينهم الجامعي.
4. تسليط الضوء على عملية البحث والتوجيه والتكوين بالمكتبات الجامعية كأساليب لدعم نشاط المرافقة البيداغوجية لطلبة تخصص علم المكتبات بما يسهل إندماجهم في سوق العمل.

5.الدراسات السابقة:

بعد عملية حصر للأدبيات العلمية التي تناولت موضوع المكتبات الجامعية والمرافقة البيداغوجية كخطوة رئيسية في البحث، ولرصد الدراسات السابقة والمماثلة التي أجريت حول موضوع الدراسة، فقد تبين أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت العلاقة بين المكتبات والتعلم الذاتي، المكتبات الجامعية والتعليم، المرافقة البيداغوجية والجامعة وفق المنظور الإجتماعي. وفي المقابل، لم يتم تسجيل معارف ودراسات بحثية ذات صلة بالمكتبات الجامعية والمرافقة البيداغوجية للمستفيدين في العالم العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، ومن أهم الدراسات السابقة التي إعتمد عليها بحثنا هذا لمعرفة جوانب وحيثيات الموضوع نذكر:

- قدم الباحثان سحنون عبد الرزاق وبن زروال فتيحة (سحنون و بن زروال، 2014) دراسة بعنوان: المرافقة البيداغوجية كشكل
للإرشاد الآكاديمي في الجامعة- برنامج تدريبية مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية- وقد تطرقتا فيها إلى أهم
الإحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في مجال المرافقة البيداغوجية في ظل نظام التكوين الجامعي الجديد LMD، كما تناولت

الدراسة مشروع عملي مقترح; يوضح كيفية بناء وتصميم برنامج لتدريب الأساتذة الجامعيين في عملية المرافقة البيداغوجية للطلبة
الجامعيين، ومن أجل تقويم البرنامج تم الإعتماد على نموذج كيرك باتريك، حيث إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وعلى المقابلة
الموجهة في جمع البيانات المطلوبة من عينة بحث قوامها 65 مرافقا بيداغوجيا من كليتي الآداب واللغات، والعلوم الإنسانية
والإجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر. ولقد خلصت الدراسة على ضرورة توفير الإمكانيات المادية والأطر
القانونية الكفيلة بتنظيم العملية التعليمية، وتهيئة الأستاذ الجامعي لمهام المرافقة والتوجيه والتدريب كونها أضحت أحد مقومات
التكوين الجيد في الوقت الراهن، وذلك بنهج سياسة تكوينية مبنية على أسس علمية.

كما حاول جاتو، اوكي وجونسن (Jato, Oke Ogunniyi, & Johnson, 2019) في ورقة بحثية موسومة ب: المكتبات والتعليم:
أي علاقة في العصر الرقمي؟ إثبات علاقة المكتبة والتعليم وكيف ساهمتا في الحفاظ عليها في ظل مغريات العصر الرقمي من
منطلق أن المكتبة لها أهمية لدى المتعلمين مثل مكانة المؤسسات التعليمية والبحثية، كما ناقشت مفاهيم التعليم والمكتبة
ومستويات التعليم بالموازات مع نوع المكتبة; وتشمل المكتبة المدرسية والمكتبة البحثية والمكتبة العامة، ولقد كشفت الدراسة أن
شبكة الأنترنت لم ولن تمحوا علاقة المكتبة والتعليم لأن تكنولوجيا المعلومات والإتصالات أتاحت للمكتبات التحول إلى الأتمتة
والرقمنة، وتقديم مواردها على الشبكة العنكبوتية للوصول الحر من جانب الطلبة، الباحثين، أعضاء هيئة التدريس والمعلمين.
كما حاول الباحثان تسليط الضوء على إسهامات عدد من المكتبات في عملية التعليم والتعلم، فنجد أن شبكة الانترنت عززت
خدمات المكتبة المدرسية من مرحلة التعليم الإبتدائي والثانوي وأصبح يمكن التحكم في مواردها والوصول إليها من أي مكان وفي
أي وقت، كما أن المكتبة الجامعية أصبحت دعامة أساسية في دعم التدريس والبحث في التعليم العالي من خلال تقديم خدمات
إلكترونية، ونجد أن المكتبة العامة ترتبط إرتباطا وثيقا بالتعليم الغير رسمي بل وأفضلها خدمة لهذا النوع من التعليم. كما قدم
الباحثان أحد أبرز القيود التي تواجه المكتبات في دعم التعليم في العصر الحديث نذكر منها: ضعف تمويل البنية التحتية لICTs
ونقص المعرفة التقنية بتكنولوجيا المعلومات من قبل موظفي المكتبات، وعليه توصي الدراسة بأن أتمتة المكتبات حتمية لا خيار
وأن رقمنة مصادر المعلومات المطبوعة في المكتبة لا غنى عنه، والحرص على التشاور على نطاق واسع قبل إختيار البرمجيات
والتجهيزات.

وسلطت دراسة فليرل، مايبي وفنداتور (Flierl, Maybee, & Fundator, 2019)الضوء على موضوع خبرات أمناء المكتبات

الجامعية كمطورين أعضاء هيئة التدريس، على إعتبار أن المكتبات الجامعية هي جزء من مهام التدريس والتعلم في الكليات على الرغم من التحديات التي تواجهها، ولعلى أحد أبرز هذه التحديات التي كشفتها الدراسة نجد تقديم تعلم جيد للطلبة وتحقيق إستدامة وتوسع في تعليمهم، إعتمدت الدراسة على برنامج بحث يدعى IMPACT وأنجزت في دورة لمدة 13 أسبوع تضم جلسات علمية وورشات وأنشطة علمية تتضمن أمناء المكتبات الجامعية ومطوري البرامج التعليمية وتقنيين،يهدف البرنامج إلى مشاركة أمناء المكتبات الجامعية بجامعة بوردوفي برنامج هيئة التدريس بهدف إنشاء تعليم وتعلم أكثر تركيزا على الطالب. وإختار الباحثان المدرسة الظاهرية كمنهجية لتوجيه الدراسة، وللعلم فإن هذا الأخير طور في عام 1970 في السويد من قبل مجموعة باحثين تربويين. ولقد خلصت الدراسة أن أمناء المكتبات الجامعية قادرين على العمل كمطورين في العملية التعليمية من خلال إشراكهم في المحادثات مع أعضاء هيئة التدريس، والإستفادة من خبراتهم لإنشاء تغييرات بيداغوجية وأو تحسينها للنهوض بظاهرة التعليم والتعلم المتركزة على الطالب الجامعي.

6.مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة في الآتي:

- **المجال الجغرافي**: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد خيضر;القطب الجامعي شتمة- بسكرة.
- **المجال البشري:** شملت الدراسة طلبة السنة ثالثة ليسانس لسنة 2022-2023 بقسم العلوم الإنسانية، شعبة; علم المكتبات، تخصص; تكنولوجيا وأنظمة العلومات بجامعة محمد خيضر القطب الجامعي شتمة- بسكرة.
- **المجال الزمني**: طبقت الدراسة في السداسي الأول للسنة الجامعية 2022-2023، تخلل المجال الزمني للدراسة مجموعة من المراحل البحثية، حيث تم الشروع في جمع الدراسات السابقة في بداية شهر أكتوبر2022، وهيكلة الورقة البحثية من الناحية النظرية وبناء أداة الإستبانة وتوزيعها نهاية شهر أكتوبر، وتم تفريغ وتحليل البيانات في شهر نوفمبر 2022.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

المرافقة البيداغوجية: هي نشاط إداري وفكري يقوم على مبدأ مرافقة المعلم للمتعلم وتوجيهه توجيها صحيحا وسليما خلال مراحل تكوينه سواء تكوين جامعي أو تكوين مهني أو التكوين التربوي وفق رؤية وأهداف محددة وأدوات تعليمية متنوعة، يشرف عليها إدارة وطاقم متخصص وبرنامج عملي بهدف تحويل المتعلم من متعلم مكتسب للمعلومة إلى متعلم مبتكر وباحث عن المعلومة.

التكوين الأكاديمي: هي مجموعة البرامج والمقررات الدراسية التي يتلقاها الطالب الجامعي في الجامعة ضمن تخصص معرفي معين، إضافة إلى عملية التأطير التي تشرف عليها هيئة التدريس في مرحلة التخرج، ويستند التكوين الأكاديمي على مؤسسات المعلومات وخصوصا المكتبات الأكاديمية في دعم الطلبة في إنجاز أعمال وبحوث، إجراء تربصات علمية، النشر العلمي...

المكتبات الجامعية: مؤسسة علمية بحثية تقع في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي تتميز بالإدارة اللامركزية وتعد أحد الهياكل الأساسية التي تعول عليها المؤسسة الأم في دعم وترقية البحث العلمي من خلال الأنشطة وخدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين بما يتوائم مع برامج التكوين وإحتياجاتهم المعرفية.

المكتبي المرافق: شخص يمتلك القدرة على التفكير العلمي والتقييم الجيد وأدوات العمل التي تساعده في مرافقة المستفيدين وتوجيههم خلال مراحل البحث والإستفسار والتنبؤ بإحتياجاتهم وتكوينهم في مواطن النقص والإستثمار الجيد في المستفيد لتحسين وتطوير معارفه.

8.الإطار النظري:

1.8. مدخل مفاهيمي حول المرافقة البيداغوجية:

حسب Agreda &Pérez فإن المرافقة البيداغوجية: مقترح يعتمد على أسلوب التفكير النقدي، وهذا الأسلوب يعمل على توجيه
أنشطة المعلمين للتحقيق والتطوير فينظر للمعلم كشخص مرشد(Quispe, 2022) . وإذا تأصلنا في منهج التفكير القائم على النقد فإننا أمام موسوعة من المعارف والأفكار الجديدة التي أسست من معارف سابقة، كما أن التفكير النقدي أحد مقومات المرافق البيداغوجي وأساس نشاطه وتميزه عن غيره فهي تساهم في تنمية التفكير وتثمينه بأفكار قيمة.

في حين يرى Leiwa & Vasquez بأنها: إستراتيجية للدعم التقني والدعم النفسي، لها جوانب تؤثر في عملية تغيير المعلمين
لممارساتهم البيداغوجية مثل: الإستجابة للدعم، والحوار ونوع تفكير المرافق. وعليه من المهم أن ننظر إلى المرافقة البيداغوجية
كعملية تعليمية ديناميكية مستمرة وشاملة مؤثرة على التعليم وليست إجراءات متباعدة وبمراحل محددة (Quispe, 2022).

كما عرفت المرافقة البيداغوجية بأنها: " عملية متكاملة لتطوير النظرة الإيجابية للحياة من خلال الإمكانيات الداخلية للشخص"، ولقد حددت الدراسة هيكل المرافقة البيداغوجية للطلبة الجامعيين من خلال التركيز على (03) عناصر أساسية وهي:

1. تكوين تمثيلات معرفية للطلاب من خلال التفكير في النشاط الفردي وتنظيم أفكارهم ومعارفهم.
2. التحفيز: أحد العناصر الأساسية التي تدعم الطالب وترفع معدل إنتاجه.
3. النشاط: التفاعل الحواري لكيانات العملية التعليمية ومساعدة الطلاب في تطوير وتنفيذ برامجهم وأيضا تزويدهم بفرص لتحقيق أهدافهم. (Maralova, 2016)

ولم تقتصر فكرة المرافقة البيداغوجية في العملية التعليمية على نمط التدريس التقليدي فقط فمع توجه مؤسسات التعليم العالي نحو التعليم الإلكتروني والذي يعد أحد أبرز الإتجاهات التربوية التي ظهرت خلال العقود الأخيرة ولاسيما في مجال التعليم الجامعي وذلك عائد لأسباب عديدة منها: التطور العلمي والتكنولوجي وظاهرة كوفيد 19، فإرتبطت مرافقة المعلم بالتعليم الإلكتروني.

أجرت مؤسسة الجامعة الكاثولوكية NCUF بحث في 2010 لوضع تصور للمرافقة موجه إلى 20 نموذج للإدارة المرافقة البيداغوجية للمعلم في برامج التعليم عن بعد وصممت أداة قياس لوضع إستراتيجية تحسين المرافقة والمتابعة البيداغوجية وترتكز على (03) جوانب وهي كالآتي:

1. توفير المحتويات والأنشطة والأدوات اللازمة للإتصال والتواصل مع الطالب.
2. التوجيه والتغذية الراجعة والمرافقة للطالب أثناء عملية التعلم.
3. وضع المعلومات الخاصة بالمعلم. (Rodríguez Hernández, 2022)

وتتوافق الورقة البحثية مع التقرير الصادر عن(GIZ) الموسوم ب: النموذج البيداغوجي للتدريب الإفتراضي 2022 حيث يحلل أهمية دعم المعلم في التعليم الإلكتروني كونه أساس جودة التعليم الإلكتروني وأن تحسين منهجية وإستراتيجية التعليم تتحقق بثلاث عوامل أساسية، وهي:

1. التقليل من تسرب الطلبة نتيجة غياب الإتصال بين الطالب والمعلم.
2. تطوير أفضل لديناميكية التعليم.
3. تعزيز مساحة التفكير والبحث من خلال مرافقة ومتابعة الطلبة(Maralova, 2016) .

إن أغلب الدراسات التي تعالج موضوع المرافقة البيداغوجية تخص الجانب التربوي في حين نجد القليل من الدراسات التي تتناول المرافقة البيداغوجية كنشاط في مؤسسات المكتبات على إختلاف أنواعها وأيضا دور أمين المكتبة في العملية التعليمية للمستفيدين، الأمر الذي ينوب إلى ضرورة تحديد مفهوم إجرائي لمصطلح المرافقة

البيداغوجية من حقل المكتبات والمعلومات. فالمرافقة البيداغوجية: هي متابعة وتوجيه أمين المكتبة للمستفيدين في البحث والوصول إلى المعلومات الدقيقة والعلمية سواء داخل المكتبة أو خارجها، وتفعيل دائرة الإتصال والتشاطر المعرفي فيما بينهم لتحقيق تفكير ناجح وهادف ودعم المستفيدين في مشاريعهم البحثية.

2.8.دور المكتبات الجامعية في التنمية البيداغوجية:

يقدم أمناء المكتبات تعليمات وخدمات تمتد إلى ما هو أبعد من الخدمات الأساسية في المكتبات مثل خدمة التزويد والمعالجة والبحث البيبلوغرافي وخدمة الإعارة والخدمة المرجعية، حيث أظهرت دراسة أجريت بمكتبات جامعة كاليفورنيا بأن: "أمين المكتبة عضو أساسي لتعليم الطلبة، حيث يوفرون بيئة شاملة وآمنة للمستفيدين لطرح إستفساراتهم حول تكوينهم، ودعم إكتشاف أفكار جديدة وتعلم الثقافة المعلوماتية في عالم سريع التغيروتتعلق الثقافة المعلوماتية بقدرة المستفيد على تطبيق مهارات التفكير النقدي لإكتشاف وإنتاج وتقييم المعلومات في ظل التطورات المعرفي، وأمناء المكتبات في وضع مثالي لتسهيل تطوير هذه المهارات" (Michelle Velasquez Bean, 2019). وقد أطلق أمناء مكتبات جامعة تورنتو Elena Springall وNavroop Gill أول مشروع يعنى بالتدريس والتعلم في مكتبات جامعة تورنتو عام 2019(TLP) لزيادة القدرة على التدريس ودعمه على نطاق واسع ورسم خرائط المناهج الدراسية وأدوات التعليم على الخط، ويتألف المشروع من أمين مكتبة معار لمدة ثلاث سنوات لوظيفة التدريس بدوام كلي، وقائد مشروع التعلم وأمين مكتبة منتدب بدوام جزئي؛ يوم واحد في الأسبوع(Gill, 2021) .

وتشير معطيات المشروع أنه يرتكز بدرجة كبيرة على فحص البرنامج التعليمي المعمول به في الجامعة والبيئة الداخلية للمكتبات من أجل وضع برامج وخطط تمزج بين برامج التكوين والخطط الإستراتيجية للمؤسسة.

كما تتضح أدوار المكتبات الجامعية في تعزيز المرافقة والتنمية البيداغوجية للمستفيدين في العناصر الآتية:

1. دعم النظام التعليمي من خلال التركيز على المعلومات المتعلقة بالبحوث والمشاريع وتلبية طلبات الطلبة المتنوعة في مراجعهم وأبحاثهم في جل المواضيع التي تمثل جزء من مناهجهم.
2. كجزء من التعليم، إن أمين المكتبة ومساعديه مسؤولون عن نشر المعرفة بعد جمعها وتنظيمها لقادة الغد في مجال البحث والمكتبة الجامعية رابط مهم لا شك فيه ودور المكتبة الجامعية في منحى التعلم لا يمكن الطعن فيه أيضا.
3. المكتبات الجامعية ركيزة أساسية في تعزيز عملية الثقافة والتعلم في مؤسسات التعليم العالي(Jato,2019)
4. توفر المكتبات القيادة والخبرة في إستخدام المعلومات وتقنيات المعلومات التي تحدث ثورة في التدريس والتعليم.
5. توفر المكتبات الوصول الفكري والمادي للمعلومات والأفكار في شكل حر ومتساوي دون قيود إجتماعية وإقتصادية وثقافية وجغرافية.
6. تعد المكتبات أفراد للعمل المنتج في ظل إقتصاد المعرفة القائم على المعلومة (Chair,2019)

كما تتسم المكتبات الجامعية ب(04)سمات ومهام يجعلها محور الأنشطة البحثية في حرم الكلية والجامعة ومركز شراكة مجتمعية بين الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وتتمثل في: مهارات تدريس البحث ومهارات الإستفسار ومحو الأمية المعلوماتية من خلال الأدوار الأتية:

- تدريب طلاب السنة أولى على مبادئ محو الأمية المعلوماتية

- التدريب المتخصص للتعليم مابعد الثانوي
- يمكن لأمناء المكتبات تزويد المجتمع بمعلومات محددة وطرق الوصول إلى الأبحاث ذات الصلة
- توفر البيئة المادية للمكتبات مساحة عمل مفتوحة وقابلة للحجز.

يضاف إلى ما سبق مهارات العمل التعاوني والمعرفة الواسعة بالتخصصات(Wiggins,2000)

3.8.أدوات المرافقة البيداغوجية في المكتبات الجامعية:

أنشأت المكتبات الجامعية لدعم التعلم والتعليم والبحث عن المعلومة داخل المؤسسة وخارجها، وتقدم خدماتها لتلبية الإحتياجات البحثية والتعليمية للأقسام والكليات أو الجامعة ككل من أجل خلق فضاء لتطوير مهارات وكفاءات المجتمع الأكاديمي وتشجيع الإبداع والإبتكار، وتتمثل أدوات المرافقة البيداغوجية في المكتبات الجامعية في مايلي:

خدمة تدريب المستفيدين: تحظى هذه خدمة باهتمام كبير في بيئة المكتبات وتتمثل في تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المكتبات لهم، كما تتضمن هذه الخدمة أنشطة مختلفة تهدف بدرجة أولى الى التعريف وتوعية المستفيدين وتدريبهم والتعرف على امكانات المكتبة من مصادر معلومات وأدوات بحثية; فهارس وكشافات وأدلة وتجهيزات للعرض والتصوير وقارئات المصغرات وغيرها وايضا سبل الافادة منها(ابراهيم،2012)

فخدمة تدريب المستفيدين هي الثمرة التي تقدمها المكتبات نتيجة لتفاعل عناصر المدخلات، ذلك أن المستفيدون هم حجر أساس أي تخطيط او تطوير لخدمات المعلومات بأشكالها المختلفة والمتنوعة، وبقدر ما تستطيع هذه الاخيرة من تلبية احتياجاتهم يكتب للمكتبة النجاح والتطور والاستمرارية (العلماني،2016).
خدمة البحث: البحث بالاتصال المباشر أو البحث البيبليوغرافي المباشر وهو خدمة تقدمها المكتبات على شبكة الانترنت حيث يسمح للمستفيد بادخال موضوع بحثه في الفضاء المخصص فقاعدة بيانات المكتبة من احدى الطرفيات بالمكتبة نفسها او من اي مكان آخر ويشترط ان تكون مرتبطة بشبكة اتصالات داخلية او خارجية.
وتوفر هذه الخدمة للمستفيد خدمات بيبليوغرافية متمثل في قوائم بالمصادر التي تتطابق وموضوع بحثه والتي تتوفر بالمكتبة أو بالمكتبات المتعاونة بعضها البعض(فوغالية،2012)

خدمة الإحاطة الجارية**:** ويقصد بها الجهد الذي تبذله المكتبات في توجيه المعلومات المتخصصة وإحاطة المستفيدين بما يجري في حقول تخصصاتهم واهتماماتهم من تطورات حديثة جارية من خلال مجموعة من النشاطات المترابطة والمتمثلة في متابعة مصادر المعلومات الحديثة الواردة الى المكتبة والعمل على استعراضها للمستفيدين وتصفحها واختيار ما يناسب رغباتهم واهتماماتهم وإشعار المستفيدين بمصادر المعلومات وأخبار المكتبة التي تلبي احتياجاتهم بمختلف الطرق ووسائل الاتصال المتوفرة(المالكي،2000).
مجموعات النقاش: كان للتواجد القوي لشبكة الانترنت دورا بارزا في ظهور مجتمعات تفاعلية وإجتماعية جديدة، كما أمكن للشبكة بقدراتها الوصول الى مجتمعات متفرقة ومنعزلة،فأصبحت أداة قوية للتبادل الفكري والحضاري عالي الثقافة والمشاركة(إبراهيم،2012)، كما قد اتاحت هذه البيئة فرصة جديدة لنشأة مجاميع النقاش الالكتروني Discussion Groups.

تستخدم هذه الخدمة عادة البريد الالكتروني لغرض التواصل مع الأفراد الذين يرغبون في المشاركة وتبادل الافكار ذات الاهتمامات المشتركة، كما وفرت الخدمة لأمناء المكتبات المختلفة والمتباعدة عقد اجتماعات فيما بينهم ومناقشة أحدث التطورات في قطاع المكتبات وتبادل الخبرات وأتاحت للمستفيدين عقد حلقات دراسية نقاشية مع زملائهم في مختلف أنحاء العالم لمناقشة قضايا عامة أو مواضيع متخصصة سياسيا، قانونيا وعلميا.
ومن خلال نظام المحادثة في الموقع Internet Really Chat تتيح لمسؤولي الموقع الاتصال المباشر بالجمهور وتشخيصه والتعرف على نقاط الضعف والقوة في الموقع والخدمات التي يودون إدراجها في الموقع(فرج،2010)
وتتمثل مجاميع النقاش عادة في:

- قوائم البريد الالكتروني Mailing Lists.
- مجموعات الأخبار News Groups.
- مجموعات الدردشة Chat Groups (قندلجي،2010).

9.الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء عرضا مفصلا لإجراءات الدراسة الميدانية؛ مجالات الدراسة ومجتمع وعينة البحث ووصف خصائص مفردات البحث ثم عرض أدوات جمع البيانات ومراحل بناءها.

1.9.منهج الدراسة:

يعد المنهج أحد أساسيات البحث، يتبعه الباحث في دراسته للوصول إلى أهدافه المرجوة وتحقيق نتائج منطقية، وبالنظر إلى
موضوع البحث إرتأينا إلى إستخدام المنهج الوصفي، والذي يهتم بدراسة الواقع ووصف الظاهرة من حيث خصائصها وأشكالها
والعوامل المؤثرة في ذلك مع جميع الجوانب والأبعاد المتعلقة بها (دشلي، 2016)، وسنحاول من خلال هذه الدراسة وصف وتحليل
دور المكتبات الجامعية في مرافقة وتوجيه الطلبة الجامعين خلال مراحل التكوين الأكاديمي من وجهة نظر طلبة السنة ثالثة
ليسانس علم المكتبات بجامعة محمد خيضر، بسكرة القطب الجامعي شتمة.

2.9.مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة ثالثة ليسانس قسم العلوم الإنسانية، شعبة; علم المكتبات والمقدر عددهم ب: 58 طالب وطالبة بجامعة محمد خيضر- بسكرة، مع ضرورة التنويه بأن الشعبة تحتوي على تخصص وحيد في الطور الأول ليسانس تحت مسمى: تكنولوجيا وأنظمة المعلومات.

عينة الدراسة

جرى إختيار عينة الدراسة بطريقة غير عشوائية قصدية على طلبة السنة ثالثة ليسانس شعبة علم المكتبات تخصص;تكنولوجيا وأنظمة المعلومات بجامعة محمد خيضر القطب الجامعي شتمة، بسكرة، ولقد تمثلت عينة الدراسة ب: 35 مفردة من إجمالي مجتمع الدراسة والمقدر ب:58 فرد أي ما يعادل 60% من المجتمع الأصلي.

خصائص عينة الدراسة

1. توزيع عينة الدراسة وفق الجنس:

الجدول (1): توزيع مفردات الدراسة وفق الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	04	11
أنثى	31	89
المجموع	35	100

3.9.أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم إستخدام أداة الإستبيان لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة ولقد تكونت الأداة من قسمين، وهي مايلي:
القسم الأول: البيانات الديموغرافية ذات الصلة بأفراد عينة الدراسة وتتمثل في: الجنس.
القسم الثاني: تتناول دور المكتبات الجامعية في المرافقة والتنمية البيداغوجية للطلبة الجامعيين، وتتوزع في ثلاث محاور أساسية، وهي كالآتي:

- المحور الأول: المكتبات الجامعية والمرافقة البحثية لطلبة علم المكتبات.
- المحور الثاني: المكتبات الجامعية والتوجيه: دعامة لتحسين معارف طلبة علم المكتبات.
- المحور الثالث: المكتبات الجامعية وبرامج تكوين طلبة علم المكتبات.

ولقد إعتمدت الباحثتان في بناء إستمارة البحث على توظيف الأسئلة المغلقة والمفتوحة وأيضا الأسئلة بإجابات متعددة، حيث تم توزيعه على 48 طالب جامعي سنة ثالثة ليسانس، تخصص علم المكتبات، ولقد بلغت عدد الإستمارات المستلمة 35 إستمارة.

10.نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.10.المكتبات الجامعية والمرافقة البحثية لطلبة علم المكتبات

أ. ماهي المصادر التي تستخدمها في مرحلة البحث عن المعلومات؟

الجدول (2): مصادر البحث عن المعلومات حسب الأولوية

مصادر البحث عن المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
المكتبات الجامعية	11	31%
شبكة الانترنت	24	69%
مصادر أخرى	0	/
المجموع	35	100%

تشير معطيات الجدول رقم(2) أن طلبة السنة ثالثة ليسانس؛ علم المكتبات يستخدمون شبكة الانترنت بدرجة كبيرة في البحث عن المعلومات بنسبة 69% وذلك راجع للكم الهائل من المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت، في حين نجد أن المكتبات الجامعية تمثل مصدر بحث ثانوي من وجهة نظر الطلبة وذلك بنسبة 31%، وربما يرجع ذلك إلى إهتمام الطلبة بمصادر المعلومات الرقمية على حساب الوعاء الورقي وأيضا مغريات شبكة الانترنت من خلال التصفح والوصول إلى المعلومات المطلوبة وبأشكال عديدة وإمكانية القراءة في أي مكان ووقت. والجدير بالذكر أن المكتبات المركزية ومكتبة قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد خيضر؛ بسكرة تتوفر على رصيد وثائقي قيم في تخصص علم المكتبات والمعلومات ويتوزع بين: الجانب الإداري، والجانب الفني والتقني والخدماتي في مؤسسات المكتبات، ولكن يرافقه ندرة في مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الأرشيف. كما أن الرصيد الوثائقي يتحدد في الكتب والمعاجم والمذكرات والرسائل الجامعية فقط.

ب. ماهي طرق البحث التي تستخدمها في البحث عن المعلومات؟

الجدول (3): الطرق المستخدمة للبحث عن المعلومات

طرق البحث عن المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
البحث بالعنوان	25	29%
البحث بالكلمة المفتاحية	24	28%
البحث بالموضوع	29	34%

البحث بالمؤلف	06	07%
البحث بالناشر	01	01%
البحث بسنة النشر	0	/
المجموع	85	99%

من خلال الجدول(3) نلاحظ أن البحث بالموضوع أكثر طرق البحث إستخداما في طرف طلبة السنة ثالثة ليسانس، علم المكتبات بنسبة 34%، ثم يليها البحث بالعنوان بنسبة 29% والبحث بالكلمات المفتاحية بنسبة 28%، الأمر الذي يشير إلى تركيز الطلبة على البحث العام دون التخصيص في واصفات البحث. كما أن البحث بالمؤلف ضعيف جدا وذلك بنسبة 07% والبحث بالناشر بنسبة 01%.

ج. ماهي أدوات البحث الوثائقي التي توفرها المكتبات المنخرط بها وتستخدمها في عملية البحث عن المعلومات؟

الجدول (4): أدوات البحث الوثائقي في المكتبات الجامعية

أدوات البحث الوثائقي	التكرار	النسبة المئوية
الفهرس(داخل المكتبة)	29	59%
البيبليوغرافيا	09	18%
OPAC	07	14%
الكشافات	03	06%
مستخلصات	01	0.0002%
المجموع	49	97%

أفادت معطيات الجدول(4) تنوع أدوات البحث الوثائقي في المكتبات الجامعية، حيث نجد أن غالبية طلبة السنة ثالثة ليسانس شعبة علم المكتبات يستخدمون فهرس البحث الداخلي في عملية البحث وإعارة الرصيد الوثائقي بنسبة 59%، وتوفر مصلحة البحث البيبليوغرافي على خدمات عديدة للمستفيدن وهي كالآتي: عملية البحث عن طريق البحث البسيط والمتقدم وخدمة الحجز الإلكتروني للوثائق والتعرف على المقتنيات الجديدة للمكتبات، وأيضا الولوج إلى الخدمات الإلكترونية والمتمثلة في خدمة النظام الوطني للتوثيق على الخط ومكتبة إقرأ الرقمية. ويليها البيبليوغرافيا الآلية بنسبة 18%، في حين يستخدم الطلبة فهرس البحث على الخط بنسبة 14% وهذا المؤشر ضعيف جدا مقارنة مع توجه المكتبات الجامعية بجامعة بسكرة نحو عصرنة الخدمات المكتبية منذ 2009 وربما يرجع ذلك إلى عدم تلقي تكوين في فهرس البحث على الخط والإلمام به من المنظور الأكاديمي فقط دون الواقع المهني.

د. هل تلقيت تكوين حول أساسيات البحث الوثائقي من طرف المكتبات المنخرط بها خلال مراحل التكوين الأكاديمي؟

الجدول (5): التكوين حول البحث الوثائقي في المكتبات الجامعية

تكوين حول أساسيات البحث الوثائقي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	03%
لا	34	97%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول رقم(5) نلاحظ أن طلبة علم المكتبات لم يتلقوا تكوين حول أساسيات البحث الوثائقي خلال مراحل تكوينهم الأكاديمي بنسبة 97%، الأمر الذي يلغي دور المكتبي في تكوين طلبة علم المكتبات حول أساسيات البحث في بيئة المكتبات نتيجة عدم برمجة أي دورة تكوينية موجهة لطلبة التخصص، كما أن معارفهم نتيجة مقررات وبرامج التدريس المتحصل عليها في الصفوف الدراسية.

ه. هل تلقيت دعما من طرف المكتبي في حالة إيجاد صعوبة الوصول إلى مصدر أو معلومة معينة؟

الجدول (6): دعم المكتبيين للمستفيدين في البحث

دعم المكتبيين للمستفيد	التكرار	النسبة المئوية

نعم	18	51%
لا	17	49%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول رقم(6) نلاحظ أن طلبة علم المكتبات تلقوا دعم من طرف المكتبيين في مرحلة البحث عن المعلومات بنسبة 51%، حيث نجد مكتبي مسؤول عن مرافقة الطلبة وتوجيههم في فضاء البحث البيبليوغرافي وأيضا الإجابة عن إستفساراتهم على مستوى جميع المكتبات الجامعية، في حين نجد أن 49% لم يستفادوا من دعم المكتبيين خلال مرحلة البحث الوثائقي.

2.10.لمكتبات الجامعية والتوجيه: دعامة لتحسين معارف طلبة علم المكتبات:

أ. هل المكتبات الجامعية كان لها دورا في توجهك لدراسة تخصص علم المكتبات؟

الجدول (7): دور المكتبة الجامعية في توجيه الطلبة للتخصص

دور المكتبة في توجهات الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	17%
لا	29	83%
المجموع	35	100%

أظهرت معطيات الجدول(7) أن المكتبة الجامعية لم تلعب دورا في التوجه الأكاديمي لطلبة علم المكتبات بنسبة 83%، علما بأن نظام الإلتحاق بشعبة علم المكتبات بالجامعات الجزائرية يتم من خلال المراحل الآتية:

1. الحصول على شهادة الباكلوريا أو شهادة الثانوية العامة كما تسمى في بلدان المشرق العربي.
2. إختيار فرع العلوم الإنسانية.
3. تحديد التخصص العلمي في نهاية السنة أولى جامعي" تاريخ وجغرافيا، علم المكتبات والمعلومات، علوم الإعلام والإتصال".

السنة الأولى في الجامعة تمثل إنطلاقة الطالب في مجال البحث العلمي وتعد المكتبة الجامعية أحد المرافق الأساسية التي يتجه إليها الطلبة الجامعيين في إعداد البحوث ومشاريع التخرج عن طريق الأنشطة والخدمات المكتبية المقدمة من طرف المكتبيين، ومن هنا برزت قناعات وتوجه بعض الطلبة في إختيار تخصص علم المكتبات.

ب. هل سبق وتوجهت إلى المكتبي لشرح معلومة ذات صلة بأحد المقررات الدراسية بتخصص علم المكتبات عمليا؟

الجدول (8): إستشارة المستفيد للمكتبيين حول برامج التخصص

إستشارة المكتبيين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	26%
لا	26	74%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول(8) نلاحظ أن إستشارة المستفيدين والممثل في طلبة السنة ثالثة ليسانس تخصص علم المكتبات للمكتبيين حول مواضيع ذات صلة بتكوينهم الأكاديمي ضعيفة جدا وذلك بنسبة 74%، الأمر الذي يوضح ضعف الإتصال العلمي بين طلبة التخصص والمكتبيين بالرغم من حاجة الطلبة للتوجيه والمتابعة وأيضا دور المكتبيين في دعم العملية التعليمية للطلبة خلال مراحل التكوين الجامعي، في حين نجد أن 26% من عينة الدراسة أفادت إلى إستشارة المكتبيين في أبحاثهم وورشات العمل المنجزة في الصف من خلال خدمة التوجيه والإستفسار.

ج. في حالة غياب مصدر معلومات داخل المكتبة، هل يوجهك المكتبي إلى مصادر معلومات أخرى؟

الجدول (9): توجيه الطلبة إلى مصادر معلومات خارجية

التوجيه إلى مصادر أخرى	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	43%
لا	20	57%
المجموع	35	100%

أظهرت معطيات الجدول(9) تقارب إجابات عينة الدراسة، حين نجد أن 57% من إجابات البحوثين أكدت أنهم لو يتلقوا توجيه إلى مصادر معلومات خارجية وأن أغلب المعلومات المتحصل عليها ترتبط بالرصيد الوثائقي المتوفر في المكتبات وربما يرجع ذلك إلى قلة المتخصصين في حقل المكتبات والمعلومات على غرار التخصصات العلمية الأخرى وأيضا عدم رغبة المهنيين في توسيع دائرة معارفهم بالمجالات العلمية الأخرى. في حين أقرت 43% من عينة البحث بتلقي توجيه من طرف المكتبيين نحو مصادر معلومات خارجية مثل: مواقع البحث الأكاديمي، المجلات العلمية المتاحة على الخط وأيضا الخدمات الإلكترونية مثل مكتبة إقرأ الرقمية.

د. هل تتطلع على اللوائح الإرشادية بالمكتبات الجامعية المنخرط بها؟

الجدول (10): إطلاع الطلبة على لوائح المكتبات الجامعية

إطلاع الطلبة على اللوائح الإرشادية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	17%
لا	29	83%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول(10) نلاحظ أن 83% من عينة الدراسة لا يطلعون على اللوائح الإرشادية الخاصة بالنظام الداخلي للمكتبات ودليل إستخدام الخدمات الإلكترونية مثل: خدمة SNDL ومكتبة إقرأ الرقمية الأجير بالرغم من توفرها في بهو المكتبة وفضاء البحث الداخلي وأيضا في الموقع الإلكتروني بالنسبة لمكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، وربما يرجع ذلك إلى عدم وعي المستفيدين بأهمية اللوائح في التقليل من مشكلة التصفح والبحث داخل المكتبات الجامعية، وتركيز الطلبة على المعلومات المقدمة فقط من طرف المكتبيين دون بذل جهد أو الشغف العلمي في التفصيل فيها.

ه. هل سبق وأنجزت دراسات ميدانية على مستوى المكتبات الجامعية المنخرط بها خلال تكوينك الجامعي؟

الجدول (11): الدراسات الميدانية المنجزة على مستوى المكتبات الجامعية

الدراسات الميدانية المنجزة	التكرار	النسبة المئوية
(00)دراسة ميدانية	32	91%
(01)دراسة ميدانية	01	03%
(02)دراسة ميدانية	02	06%
(03)دراسة ميدانية فأكثر	0	/
المجموع	35	100%

أظهرت مطيات الجدول(11) أن معدل الدراسات الميدانية المنجزة من قبل طلبة السنة ثالثة ليسانس خلال مراحل تكوينهم الجامعي والمقدر بستتين ونصف منعدم بدرجة كبيرة وذلك بنسبة91%، وربما يرجع ذلك إلى تركيز شعبة المكتبات على التكوين النظري لطلبة التخصص وإهمال دور المكتبات الجامعية في بناء وتكوين

الطلبة عمليا من خلال البحوث الإستطلاعية والميدانية المكلفون بها من طرف هيئة التدريس ووأيضا غياب التنسيق والعمل المشترك بين شعبة المكتبات والمعلومات وإدارة المكتبات الجامعية، خصوصا أن أغلب المقررات الدراسية ترتكز على العمليات الفنية والتكنولوجيا الحديثة في مؤسسات المكتبات كما أن المكتبات الجامعية بجامعة بسكرة حذت مراحل متقدمة في إستخدام التكنولوجيا في المكتبات.

3.10.المكتبات الجامعية وبرامج تكوين طلبة علم المكتبات:

أ. هل سبق وشاركت في ورشات ودورات تدريبية منظمة على مستوى المكتبات الجامعية (المركزية ومكتبات الكليات)؟

الجدول (12): المشاركة في الورشات والدورات التدريبية بالمكتبات الجامعية

المشاركة في الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	/
لا	35	100%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول(12) نلاحظ أن مشاركة عينة الدراسة في الورشات والدورات التدريبية المنظمة من طرف المكتبات الجامعية منعدم تماما وذلك بنسبة 100% وربما يرجع ذلك إلى عدم تنظيم دورات تكوينية وورشات من طرف إدارة المكتبة أو إقتصارها على فئة محدودة من المستفيدين مثل: طلبة السنة ثانية ماستر وطلبة الدراسات العليا خصوصا أن خدمة النظام الوطني للتوثيق على الخط مقرونة بطلبة السنة ثانية ماستر(ماجستير) وطلبة الدراسات العليا (دكتوراه) فقط، الأمر الذي يتطلب دورات تكوينية حول كيفية التسجيل في المنصة وطرق البحث في قواعد البيانات.

ب. هل لك إطلاع على الأخبار والمستجدات الحاصلة على مستوى المكتبات الجامعية؟

الجدول (13): إطلاع الطلبة على أخبار ومستجدات المكتبات الجامعية

إطلاع الطلبة على أخبار ومستجدات المكتبات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	37%
لا	22	63%
المجموع	35	100%

يشير الجدول(13) أن شريحة كبيرة من طلبة علم المكتبات لا يطلعون على أخبار ومستجدات المكتبات الجامعية بنسبة 63%، وربما يرجع ذلك إلى ضعف قناة الاتصال بين الطلبة والمكتبات وعدم إلمام طلبة التخصص ببيئة المكتبات الجامعية في ظل غياب التركيز على الجانب التطبيقي في برامج ومقررات التكوين، كما أن المكتبات الجامعية تمثل أحد محطات عمل خريجي التخصص مستقبلا ومعرفة الطلبة بمستجدات وأخبار المكتبات يدعم معارف الطلبة للتكيف مع متطلبات سوق العمل، ومن جهة أخرى نجد أن 37% من عينة البحث على إطلاع ومسايرة للأخبار ومستجدات المكتبات الجامعية فهي ضرورة حتمية لمعرفة واقع المكتبات الجامعية والإستفادة المثلى من أنشطة وخدمات المكتبات فضلا عن الإستثمار في خبرة المكتبيين في المكتبات الجامعية لبناء المعارف وتطويرها.

ج. حسب رأيك، كيف تقيم إتصالك مع المكتبيين؟

الجدول (14): تقييم إتصال الطلبة والمكتبيين

تقييم إتصال الطلبة والمكتبيين	التكرار	النسبة المئوية
جيد جدا	02	06%
متوسط	14	40%
ضعيف	19	54%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول(14) نلاحظ أن معدل إتصال الطلبة والمكتبيين وفق إيجابات عينة الدراسة ضعيف بنسبة 54% ومتوسط بنسبة قدرت ب:40% الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في العملية الإتصالية بين طلبة التخصص والمكتبيين وربما يرجع ذلك إلى غياب قنوات الإتصال بأمناء المكتبات تتماشى وتوجهات المستفيدين وخصوصا شبكات التواصل الإجتماعي وضعف إستجابة المكتبيين على بعض مراسلات الطلبة عبر غرفة الدردشة الخاصة بالبرمجية نتيجة إنشغالهم بوظائف مكتبية أخرى أثناء دوام العمل وأيضا عزوف طلبة التخصص عن الإتصال بالمكتبيين من جهة أخرى.

د. حدد المشكلات التي تعيق إستفادتك من برامج التكوين بتخصص علم المكتبات على مستوى الجامعة؟

الجدول رقم(15): المشكلات التي تعيق إستفادتك من برامج التكوين في تخصص علم المكتبات

مشكلات الطلبة من الإستفادة من برامج التكوين	التكرار	النسبة المئوية
الإعتماد على التدريس النظري	11	13%
غياب دورات تدريبية في التخصص من جانب المكتبيين	19	22%
عدم الإعتماد على الدراسات الميدانية في إنجاز البحوث	13	15%
وجود فجوة بين طلبة علم المكتبات والمكتبات الجامعية	14	16%
غياب إتصال علمي ومهني بين طلبة علم المكتبات والمكتبيين	15	17%
عدم إهتمام إدارة المكتبات الجامعية بطلبة تخصص علم المكتبات	15	17%
المجموع	88	100%

من خلال الجدول(15) نلاحظ أن غياب دورات تدريبية في التخصص من جانب المكتبيين أحد أبرز المشكلات التي تعيق طلبة تخصص علم المكتبات بنسبة 22%، إضافة إلى غياب إتصال علمي ومهني بين طلبة التخصص والمكتبيين بإختلاف رتبهم ووظائفهم في المكتبات وأيضا عدم إهتمام إدارة المكتبات الجامعية بطلبة تخصص علم المكتبات بنسبة 17%، يليها وجود شرخ بين طلبة التخصص والمكتبات الجامعية بنسبة 16% ويتضح جليا من إجابات عينة الدراسة من خلال تواجد خلل في العملية الإتصالية بالمكتبات وعدم إهتمام الطلبة بأخبار المكتبة ومستجداتها وربما يرجع ذلك إلى عدم وضوح أهداف المكتبات الجامعية في المؤسسة الأم ومحدودية أدوار المكتبيين، كما تلعب شعبة علم المكتبات دور أساسيا في عدم إستفادة الطلبة من برامج التكوين نتيجة عدم إعتماد هيئة التدريس على الدراسات الميدانية في إنجاز الأعمال والبحوث العلمية الأمر الذي يشجع إدارة المكتبات في دعم الطلبة ومرافقتهم بيداغوجيا ويغير من أدوار المكتبات الجامعية من جانب الطلبة والمكتبيين، ثم يليها الإعتماد على التدريس النظري بنسبة 13% الأمر الذي يجعل عملية المرافقة البيداغوجية تقتصر على المعلم والطالب فقط وهذا لا يدعم خريجي علم المكتبات في سوق العمل، خصوصا أن بعض برامج التكوين لا تتماشى مع سوق العمل حاليا ويجدر إعادة النظر فيها.

11.نتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال مخرجات عملية تحليل وتفسير النتائج المحصل عليها يمكن تحديد صحة الفرضيات المقترحة من عدمها والإجابة عن تساؤلات البحث في مايلي:

الفرضية الأولى: تدعم المكتبات الجامعية طلبة السنة ثالثة ليسانس، علم المكتبات بأدوات وتقنيات البحث الوثائقي.

تشير نتائج الدراسة إلى أن:

- ❖ طلبة السنة ثالثة ليسانس؛ علم المكتبات يستخدمون شبكة الانترنت كمصدر بحث رئيسي عن المعلومات العلمية والتقنية بنسبة 69%، وتمثل المكتبات الجامعية مصدر بحث ثانوي.
- ❖ أكثر طرق البحث الوثائقي إستخداما في طرف طلبة السنة ثالثة ليسانس، علم المكتبات: البحث بالموضوع بنسبة 34%، ثم يليها البحث بالعنوان بنسبة 29% والبحث بالكلمات المفتاحية بنسبة 28%.
- ❖ أن غالبية طلبة السنة ثالثة ليسانس شعبة علم المكتبات يستخدمون فهرس البحث الداخلي في عملية البحث وإعارة الرصيد الوثائقي بنسبة 59%، في حين يستخدم الطلبة فهرس البحث على الخط بنسبة 14% وهذا المؤشر ضعيف جدا مقارنة مع توجه المكتبات الجامعية بجامعة بسكرة نحو العصرنة.
- ❖ أن طلبة علم المكتبات لم يتلقوا تكوين حول أساسيات البحث الوثائقي خلال مراحل تكوينهم الأكاديمي من قبل إدارة المكتبات الجامعية بنسبة 97%.
- ❖ أن طلبة علم المكتبات تلقوا دعم من طرف المكتبيين في مرحلة البحث عن المعلومات بنسبة 51%، حيث نجد مكتبي مسؤول عن مرافقة الطلبة وتوجيههم في فضاء البحث البيبليوغرافي وأيضا الإجابة عن إستفساراتهم على مستوى جميع المكتبات الجامعية.

وفي ضوء المؤشرات المذكورة نخلص إلى أن **الفرضية محققة نسبيا** في ظل تركيز المكتبات الجامعية على توفير خيارات بحث متعددة للمستفيدين على مستوى النظام الآلي يتماشى مع برامج التدريس في الشعبة وأيضا مكتبي مرافق وموجه للطلبة في مصلحة البحث وخصوصا في ظل إفقار الطلبة لبرامج تكوين على مستوى المكتبات ذات صلة بأدوات وتقنيات البحث.

الفرضية الثانية: ترتكز جهود المكتبات الجامعية على تقديم توجيه جيد لطلبة علم المكتبات في مراحل تكوينهم الأكاديمي في التخصص.

تشير نتائج الدراسة إلى مايلي:

- ❖ أن المكتبة الجامعية لم تلعب دورا في التوجه الأكاديمي لطلبة علم المكتبات بنسبة 83%.
- ❖ أن إستشارة طلبة السنة ثالثة ليسانس تخصص علم المكتبات للمكتبيين حول مواضيع ذات صلة بتكوينهم الأكاديمي ضعيفة جدا وذلك بنسبة 74% نتيجة ضعف الإتصال العلمي بين طلبة التخصص والمكتبيين وأيضا غياب دور المكتبيين في دعم العملية التعليمية للطلبة خلال مراحل التكوين الجامعي.
- ❖ من أكدت إجابات البحوثين بنسبة 57% أنهم لو يتلقوا توجيه إلى مصادر معلومات خارجية وأن أغلب المعلومات المتحصل عليها ترتبط بالرصيد الوثائقي المتوفر في المكتبات فقط.
- ❖ أن 83% من عينة الدراسة لا يطلعون على اللوائح الإرشادية الخاصة بالنظام الداخلي للمكتبات ودليل إستخدام الخدمات الإلكترونية مثل: خدمة SNDL ومكتبة إقرأ الرقمية
- ❖ أن معدل الدراسات الميدانية المنجزة من قبل طلبة السنة ثالثة ليسانس خلال مراحل تكوينهم الجامعي والمقدر بستتين ونصف منعدم بدرجة كبيرة وذلك بنسبة91% نتيجة تركيز شعبة المكتبات على التكوين النظري لطلبة التخصص وإهمال دور المكتبات الجامعية في بناء وتكوين الطلبة عمليا.

من خلال مؤشرات السابقة نستنتج أن **الفرضية غير محققة** حيث يظهر جليا محدودية أدوار المكتبات الجامعية في جامعة بسكرة من وجهة إدارة المكتبات وإدارة شعبة علم المكتبات و أيضا عدم التركيز على مبدأ مرافقة وتوجيه طلاب التخصص علميا وعمليا خلال مراحل التكوين الجامعي الأمر الذي ينعكس على مردود الطلبة أثناء ممارسة المهنة المكتبية.

الفرضية الثالثة: المكتبات الجامعية بجامعة بسكرة تفتقر إلى تقديم برامج تكوين لطلبة السنة ثالثة ليسانس، علم المكتبات.

تشير النتائج المتحصل عليها إلى مايلي:

- ❖ أن مشاركة عينة الدراسة في الورشات والدورات التدريبية المنظمة من طرف المكتبات الجامعية منعدم تماما وذلك بنسبة 100% نتيجة عدم تنظيم دورات تكوينية وورشات من طرف إدارة المكتبات وإقتصارها على فئة محددة من المستفيدين.
- ❖ أن شريحة كبيرة من طلبة علم المكتبات لا يطلعون على أخبار ومستجدات المكتبات الجامعية بنسبة 63% نتيجة ضعف قناة الاتصال بين الطلبة والمكتبات وعدم إلمام طلبة التخصص ببيئة المكتبات الجامعية في ظل غياب التركيز على الجانب التطبيقي في برامج ومقررات التكوين.
- ❖ أن معدل إتصال الطلبة والمكتبيين ضعيف بنسبة 54% ومتوسط بنسبة قدرت ب:40% الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في العملية الإتصالية بين طلبة التخصص والمكتبيين.
- ❖ أن غياب دورات تدريبية في التخصص من جانب المكتبيين أحد أبرز المشكلات التي تعيق طلبة تخصص علم المكتبات بنسبة 22%، إضافة إلى غياب إتصال علمي ومهني بين طلبة التخصص والمكتبيين بإختلاف رتبهم ووظائفهم في المكتبات وأيضا عدم إهتمام إدارة المكتبات الجامعية بطلبة تخصص علم المكتبات بنسبة 17%.

نخلص من مؤشرات الدراسة أن **الفرضية محققة** في ظل غياب برامج وورشات تطبيقية لطلبة علم المكتبات بالمكتبات الجامعية بجامعة بسكرة الأمر الذي يعزز الفجوة بين طلبة التخصص والمكتبات من جهة وبين المكتبات الجامعية وشعبة علم المكتبات من جهة أخرى، كما أنه تقف عائقا في برنامج المرافقة البيداغوجية للطلبة ومساعي الجامعة في بناء طالب مشبع بمعارف علمية ومهارات عملية، وبيئة المكتبات هي الداعم الأول للطالب في مجال الدراسة والبحث والتفكير العلمي.

12.توصيات الدراسة:

وفي ظل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثون بمايلي:

- ❖ تصميم برنامج مرافقة بيداغوجية للطلبة الجامعيين بالمكتبات الجامعية تحت إشراف فريق عمل متخصص.
- ❖ إنشاء قسم التكوين والتدريب بالمكتبات الجامعية متخصص في تنظيم دورات وورشات عمل للطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات العلمية.
- ❖ التنسيق بين إدارة المكتبات الجامعية وأقسام التكوين في مجال الإقتناء والتوجيه وتكوين الطلبة الجامعيين.
- ❖ توعية المكتبين بالأدوار الجديدة في المكتبات وتشجيعهم على مرافقة ودعم الطلبة أثناء وبعد تقديم الخدمة المكتبية.
- ❖ وضع آليات جديدة لتطوير المرافقة البيداغوجية في المكتبات.
- ❖ تنويع قنوات الإتصال بين المكتبات الجامعية والطلبة الجامعيين لتحفيزهم على متابعة أخبار المكتبة والمستجدات العلمية.
- ❖ إنشاء فريق متطوع بالمكتبات الجامعية ضمن قواعد ومواصفات محددة وتدريبهم عمليا في مجال القيادة والإتصال والمشاركة الإجتماعية.

13.قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر باللغة العربية**

ابراهيم، السعيد مبروك. (2012).المكتبات الالكترونية: رؤية للمكتبات في الألفية الثالثة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

دشلي، كمال .(2016) .منهجية البحث العلمي .حماة :مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

سحنون، عبد الرزاق بن زروال، فتيحة .(2014) .المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة : برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية9(01) .دفاتر المخبر 205-222.

العلماني، علي مطهر.(2016).خدمات التدريب والتأهيل في المكتبة المركزية بجامعة صنعاء: دراسة حالة. مجلة الدراسات الاجتماعية.ع.48.ص.18

فرج، عبد النبي شنته. (2010).موقع المكتبة في شبكة الانترت ودورها في تقديم خدمات المعلومات. مجلة آداب البصرة، ع.53.ص.07

فوغالية، صبرينة.(2012). واقع انضمام المكتبة الجزائرية الى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في ارساء نظام معلومات عربي:دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1. مذكرة ماجستير. جامعة منتوري.قسنطينة.

قنديلجي، عامر ابراهيم. (2010).المعجم القاموسي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت. عمان: دار المسيرة، 2010

المالكي، مجبل لازم.(2000). المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق.

- **المصادر بالغة الأجنبية**

Chair, M.V. B &and All. (2019). The Role of the Library Faculty in the California Community college. The academic senate for California community colleges .California:The California Community College.11(17)10570-10579

Flierl, M., Maybee, C., & Fundator, R. (2019). Academic Librarians' Experiences as Faculty Developers: A Phenomenographic Study. Communications in Information Literacy.13(02),p.183-204

Gill, N. S. (2021). Capturing the big picture: Academic library instruction across an institution. Journal of Information Literacy .15(03)134-142

Jato, M., Oke Ogunniyi, S., & Johnson, A. A. (2019). Library and Education: Any relationship in the internet age?. International Journal of Business Management and Economic Review .2(01)94-104.

.Maralova, T. P. (2016). Methods of psychological and pedagogical accompaniment of first-year students in process of adapting to learning at university . International Journal of Environmental & Science Education .

Quispe, G. M. & and all (2022). Pedagogical accompaniment in preschool teachers:Theoretical review. International Journal of Mechanical Engineering.7(01).p5146-5155

Rodríguez Hernández, A. A. (2022). Model of management of teacher accompaniment in online and distance education. Tunja: Editorial UPTC.

Wiggins, B. A.& Derickson. K& Jenkins, G. S(2020). Resourcing Community Partnerships Through Academic Libraries. Journal of Higher Education Outreach and Engagement.24(03).p115-124